

شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 501 | الأولى إيراد الحديث (أي مطلقاً) (بألفاظه دون التصرف فيه) أي في الحديث ، كما | قاله الحسن وغيره ؛ ولذا كان ابن مَهْدِي كما حكاه عنه أحمد ، أنه يتوقى كثيراً | ويحبُّ أن يحدث بالألفاظ فقط . وقال القاضي عياض : الذي استمر عليه أكثر | المشايخ أن ينقلوا الرواية كما وصلت ، ولا يغيروها في كتبهم . | | (قال القاضي عياض : ينبغي) يكون بمعنى يجب ، (سدَّ باب الرواية بالمعنى) | أي مطلقاً ، أو بلا ضرورة ، ويؤيد الأول قوله : | | (لئلا يتسلط) أي يجترئ . | | (من لا يحسن) [120 - ب] أي العربية وصحة البدلية (ممن يَطُنُّ) بصيغة | الفاعل أي يغلب على طنه (أنه يَحْسِن) . قال تلميذه : أي يَرى نفسه أنه يُحسن ، | وليس كذلك ، أي [والحال أنه] ليس كذلك . | | وقال محشٍ : قوله : ممن يطن . . . الخ بيان لقوله : لمن لا يحسن ، ولفظ | يطن مجهول ، أي من لا يُحسن في الواقع حال كونه ممن يَطنه الناس أنه يُحسن ، | بخلاف مَنْ ليس للناس في شأنه حُسْن ظن ، إذ لا يَقْبَل [الناس] روايته ، ولا | يلتفتون إلى نقله ، فلا يؤثر تغييره زيادة [فساد] ، ولا يقع له تسلط . انتهى . | [وتكلفه مما لا يخفى] ، والأول أولى لما فيه من إشارة لطيفة إلى جرأة التغيير | إنما هو ممن يكون جهلُه مركباً ، ولا يُفَرِّق بين لفظه ولفظ صاحب الوحي ، بل يلزم | منه أنه فضَّل كلامه على كلامه ، وهذا غاية الحماقة ، بل خارج عن حَيْسَر |